The Intellectual Content of Print Designs among Students of Fine Arts Institutes and Its Relationship with Executive Attention

Ikhlas Abdul Qadir Taher Hussein
dr.ikhlas_taher@uomustansiriyah.edu.iq
https://orcid.org/0000-0003-3799-5470
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Art Education
Noora Abdullah Ali
Noora.art2019@gmail.com
Open Educational College / Al-Karkh Study Center

Abstract

This research investigated the relationship between the intellectual content (thematic and conceptual depth) of print designs created by Fine Arts students and their executive attention capabilities.

Employing a descriptive correlational method, the study was conducted with a sample of 19 third-year students from a population of 79. Researchers developed and validated two instruments: an executive attention test and an analytical skill observation form to assess intellectual content in designs.

Key findings identified and measured two components of executive attention:

1.Focused Attention: The preparatory ability to orient the sensory system toward specific stimuli.

2.Shifting Attention: The flexible ability to transition and respond between different tasks or stimuli.

3.Statistical analysis revealed a significant positive correlation. The skill performance in generating intellectual content (the independent variable) accounted for 10.44% of the variance in executive attention scores (the dependent variable).

Principal conclusions indicate that:

1. Richer intellectual content in student print designs correlates with higher levels of executive attention.

2. This intellectual content streamlines and facilitates the executive attention required during the printmaking skill performance.

3. Educational content enriched with topic-specific activities effectively creates a focal point to engage and direct executive attention.

Keywords: **Intellectual content - Typographic design - Design principles - Executive attention**

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٤) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

المضمون الفكري للتصاميم الطباعية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وعلاقته بالانتباه التنفيذي

اخلاص عبد القادر طاهر حسين
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الفنية
نورا عبد الله علي
الكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي

الملخص

هدف البحث الحالي الى الكشف عن المضمون الفكري للتصاميم الطباعية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وعلاقته بالانتباه التنفيذي، ووضع فرضيتان صفريتان لتحقيق ذلك، واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، أما مجتمع البحث، فقد تكون من (٧٩) طالبا من الصف الثالث - وعينةُ البحث المتكونة مِن (١٩) طالبًا .

ولتحُقيقِ أهدافِ البحْث، تم بناءُ اخْتبارٍ للانتباه التنفيذي، وبناء استمارة ملاحظة للاختبار المهاري التحليلي، وتم استخراج الصدق والثبات لهما، وبعد تطبيق الأداتين تم الحصول على النتائج، بعد ان أخضعت للمعالجات الاحصائية.

وكانت النتائج كالاتي :

١- تركيز الانتباه: شكل مثيرا يبين القدرة على جعل منظومة الحواس متأهبة لاستقبال المثيرات الخارجية او الداخلية بسهولة.

٢- تحويل الانتباه: شكل مثيرا يبين القدرة على الانتقال من مثير الى آخر او من مهمة الى أخرى جديدة بسهولة والاستجابة لها بمرونة.

٣- العلاقة معنوية: أي أن المتغير المستقل (الاداء المهاري) له أثر في تفسير تباين المتغير التابع (الانتباه التنفيذي) وبنسبة حجم أثر بلغت ١٠,٤٤٪.

ومن أهم الاستنتاجات :

١. هناك علاقة طردية بين المضمون الفكري للتصاميم الطباعية التي ينجزها طلبة معاهد الفنون الجميلة والانتباه التنفيذي .

٢.أسهم المضمون الفكري لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة بتبسيط عملية الانتباه التنفيذي للاداء المهاري للتصميم المطبوعات الفنية.

٣.إن عملية تعزيز المحتوى التعليمي لتدريس مهارات التصميم بمجموعة من النشاطات الاثرائية التي تتعلق بالموضوعات المحددة في ذلك المحتوى أسهمت في احداث بؤرة تركيز الانتباه التنفيذي بسهولة ومرونة.

الكلمات المفتاحية : المضمون الفكري- التصميم الطباعي- أسس التصميم - الانتباه التنفيذي

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أدى التطور الذي شهده العالم في القرن العشرين الى تحولات كبيرة في مجال التصاميم الطباعية وبروز مدارس فنية سعت الى التحرر والاقتراب بأفكار الحداثة نحو تقنيات وافكارجديدة، فأصبح التصميم الطباعي يفرض وجوده عن طريق الحاجة والوظيفة الضاغطة وصولاً الى تحقيق جمالية التكوين الفني للمطبوع، عن طريق علاقاته بالمكونات الاخرى واستنباط اشكال جديدة تتمحور عن طريق أفكار المصمم الذاتية وثقافته ونمط علاقته بالواقع والتكوين الفني في التصميم نفسه . والمصمم يتاثرفي منجزه الطباعي بعوامل عديدة منها الفكرية والثقافية والعملية ودرجة الانتباه التي يتصف بها الفنان أو المتعلم وعلى وفق اسس علمية تعبر عن سمات التكوين او المنجز (التصميم الطباعي). كما أن إيجاد المضمون الفكري المعبر لما يهدف اليه المصمم الطباعي والوصول الى تلك العوامل قد تكون مسالة صعبة، فالأفكار والمضامين الفكرية للتصاميم لا تأتي بصورة اعتيادية لوحدها، بل تحتاج الى دراسة واعداد مسبق، والاعتماد على ما يمتلكه المصمم من خزين معرفي وفني وحسّي يساير ويواكب الحضارة وحركة التطور التكنولوجي والمعرفي والعلمي في المجالات كافة. وإذا ما امتلك المصمم هذه

الشروط، تأتي فكرة العمل الفني المبدعة والتصاميم الطباعية التي من خلالها نصل للاستجابة المؤثرة المباشرة من قبل المتلقي، لتفادي الاشكاليات التي يقع بها المصمم ونتائج العملية التصميمية، فالتعبير يعمل على صياغة الفكرة من خلال التضافر بين عمليتي تطويع عناصر العمل الفني والانتباه التنفيذي، فترتبط المادة بالشكل والفكرة والموضوع والاسلوب الفني المراد التعبير عنها. من خلال ما تقدم بالإمكان تحديد المشكلة بالإجابة عن المحور الاتي:

ما نوع العلاقة التي تربط بين المضامين الفكرية والانتباه التنفيذي في التصاميم الطباعية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة؟

أهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث بما ياتي:

١. تسليط الضوء على المفاهيم الفكرية التي سيتضمنها البحث موضوع الدراسة.

٢. قد يسهم المضمون الفكري للتصميم في تطوير المنجز الطباعي وزيادة وقدرتها على التاثير بالمتلقي والاتصال به والاقناع على وفق الأسس العلمية التي تنمّي الانتباه التنفيذي والابداع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

٣. توظيف الصور والرسوم توظيفًا صحيحًا في المجالات الاعلانية.

٤. قد تسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي في إغناء الجانب المعرفي والمهاري لدى الطلبة ومعلمي ومدرسي التربية الفنية للنهوض بالواقع الفني في المؤسسات التربوية والتعليمية ومعاهد الفنون الجميلة.

٥. يعد هذا البحث إضافة معرفية إلى المكتبة الفنية والأدبيات ويمكن أن تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا.

هدفا البحث:

١- الكشف عن المضامين الفكرية للتصاميم الطباعية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

٢- إيجاد العلاقة الارتباطية بين الانتباه التنفيذي والأداء المهاري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

ولتحقيق هدف البحث الثاني وضعت الباحثتان الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١- لاتوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات الطلبة في إجاباتهم على اختبار الانتباه التنفيذي.

٢- لاتوجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات الطلبة في أدائهم المهاري للتصاميم الطباعية.

حدود البحث:

١- الحد المكاني: قسم التصميم الطباعي / معهد الفنون الجميلة - بنين/ تربية بغداد الكرخ الثالثة.

٢- الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

٣- الحد الموضوعي : المضامين الفكرية – الانتباه التنفيذي.

٤- الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة /قسم التصميم الطباعي/ الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

المضمون:قد عرفه (Eid,1978) هو المعنى الداخلي أو المغزى للصورة الفنية في سَـن الفنون. (Eid,1978,p; 46)

المضامين الفكرية: عرفها (Ahmed ,2018)

مجموعة من المعاني والافكار التي يرغب صاحب النتاج الفني الافصاح عنها وايصالها الى المتلقي من أجل غاية معينة أو هدف معين ينبغي تحقيقه (Ahmed ,2018,p.301).

وتعرفها الباحثتان إجرائيا: هو جوهر المعاني والافكار التي يتضمنها التصميم الطباعي في أعمال طلبة المرحلة الثالثة - قسم التصميم الطباعي- معهد الفنون الجميلة.

الانتباه التنفيذي: يعرفه: (Abdel Hadi,2010): عملية اختيار بعض المثيرات أو خصائص محددة لتتم عملية المعالجة عليها Abdel). Hadi,2010,p.54)

كما عرفه (Mustafa & Al-Sharbini, 2011): هوالانتباه البصري للمعلومات المتعلقة بالنظام والتركيز عليها مع إزاحة المثيرات البصرية الثانوية غير الضرورية في الموقف.(Mustafa & Al-Sharbini, 2011 ,p.20)

الانتباه التنفيذي إجرائيا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على فقرات اختبار الانتباه الانتقائي بجزئيه الخاص تركيز الانتباه وتحويل الانتباه وعلاقته بالمضامين الفكريه لتصاميمهم الطباعية.

التصميم الطباعي: عرفه (Al-Ghuban, 2014): على أنه معرفة اكتسابية يحصل عليه الانسان عن الخبرة برؤية معمقة لتتجلى التجربة التطبيقية لكل الحلول والوسائل الممكنة، سواء كانت محسوسة أم مدركة بالعقل نتيجة الخبرة وهي نتيجة العلم التطبيقي. وعلى المصمم أن يقوم على الانتباه والملاحظة والتطور المستمر لتحقيق أهداف التصميم الوظيفية والجمالية في الأداء. (Al-Ghuban, 2014,p.132)

تعرفه الباحثتان إجرائياً :

سلسلة من الركائز ذات مضامين فكرية توضح العلاقات التصميمية يراد له النجاح ليتم إدراكها واستيعابها ضمن إطار تعبيري ومضمون فكري تعتمد على الامكانيات والقدرات الابتكارية في الجمع بين الوظيفة والجمالية للتصاميم الطباعية المنجزة لتحقيق غاية ما من قبل طلبة المرحلة الثالثة في قسم التصميم.

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الاول _ المضامين الفكرية

يعد التصميم من الفنون التي ترتبط بالواقع الحياتي للمتعلم وتعبر عن واقعه وأحلامه ويمكن لصانع التصميم والاعلان اعتمادا على انتشارها ان يطلق للايدلوجية والافكار والمعتقدات بأن تفرض من خلال الاعلان؛ باعتباره وسيلة لنشر الافكار وسلاح ذي حدين لقدرته على خلق عوالم مؤثره في المتعلم ايجابيا وكذلك سلبيا؛ إذ يمكننا الترويج للسلع والمبادئ وبناء انسان مؤثر؛ فالتصميم أداة توعوية في المواقف التعليمية تزيد المتعلمين بالمهارات والمعارف والاتجاهات وتخلق بيئة صحية تساعد على نمو الشخصية نمو متكامل.

وهنا تأكيد للمضامين الفكرية التي يحملها المحتوى التعليمي، باعتباره أحد أهداف التربية الفنية، فهو الجوهر الظاهر في ترسيم التصور للوصول الى غاية تحمل مجموعة من المعاني والأهداف والأفكار لإيصالها للمتعلمين وبناء شخصياتهم. فالتصميم وسيلة تعريفية متعددة الوسائل والاتصال، وكل ما يرتبط بالفنون البصرية يعد ابداعًا تشكيليًا يحمل مضمونًا فكريًا، فهو نتاج معرفة اكتسابية تستند الى الخبرة، يحصل الانسان عليها عن طريق رؤية معمقة لتحقيق التجربة من خلال الحلول والوسائل المادية والمجردة. (Intisar & Al-Wasiti ,2011,p.202)

فالمصمم الطباعي يستند في تصاميمه على مرتكزات ومفاهيم ومضامين فلسفية ترتبط بالفلسفات التصميمية، كما تعتمد على وعي المصمم وخبرته ومهاراته في تصميم الاعمال الفنية؛ من خلال إلمامه بالرموز الفنية والعلامات والعلاقات التشكيلية وأمور تتعلق بالفئة الموجهة لها التصميم، فأصبح التصميم جزءًا مهمًا تستند إليه الكثير من المجالات الحياتية، سواء من خلال البوسترات بأنواعها والشعارات والاعلانات، كما أنها من أهم الأدوات التي اعتمدت عليها التكنولوجيا في نشر أهم تطبيقاتها وتزويد المتلقي بأهم الطرق والتقنيات والأدوات الحديثة اللازمة لتعليم البرامج التصميمية في الجامعات والمعاهد وإلحاقها بالحجم الهائل للتطبيقات وما آلت إليه التكنولوجيا الحديثة من نظم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومواكبة التطور الحضاري للبلدان المتقدمة. لذا يجب أن نضع في أذهاننا أثناء إستثمار التصميم كوسيلة تربوية "إن سيرورة انتاج هذا الخطاب لا يخلو من معرفة مسبقة بقواعد وقوانين هذه اللغة، وكذلك بالواقع الاجتماعي للفئة المستهدفة بهذا الخطاب

(Hawari, 2022 ,p.32)

تحقيق الدور التربوي يتطلب عملية نجاح في تلقي المعلومة للمتعلم، فلكل شريحة من المتعلمين أسلوب محدد وسيكولوجية محددة وهذا ما يتحتم على صانع التصميم من خلال مناسبة المضمون الفكري واعداد متعلمين يستطيعون خدمة الهدف من التصميم. ولكي نضمن أن المحتوى التصميمي من خلال مضمونه الفكري يحقق الهدف؛ لأن المتعلم بالمراحل التعليمية المختلفة يتميز باستعداده المسبق للتأثير بالصورة وذلك راجع لبيئته النفسية وتركيبته الفيزيولوجية، وعليه لا بد للمحتوى التصميمي ومضمونه أن يكون ملائمًا للمرحلة العمرية حتى لا تكون مجرد مشاهدة عابره للتصميم، وإنما وسيلة مؤثرة لتحصيل المعارف وإغناء الحاسة الجمالية بشكل يثري خبرات المتعلم من الجانب التصميمي.

تعد الفكرة التصميمية الخطوة الاولى وهي المخطط الذهني للمضمون الفكري والجمالي الذي يتأسس بفعله الفعل الاول لماديتها. فتتحول من الذهني الى المادي، ولا بد أن تكونَ بناء على دافعٍ يكونُ هوَ الناتِجُ التقنيُّ للفِكرة؛ إذْ يتأثّرُ المصمّمُ بفْعلِ موضوعاتٍ مثيرةٍ لحواسِهِ وللتفكيرِ

بها، والتي تدْخلُ من ضمن شروطٍ ضاغطَةٍ على النتاج الفني المُنجزْ، إذْ تُعدُّ تلكَ الموضوعاتِ بمضامينها مُغذّياتٍ مُحفّزةٍ لِتشْكيلِ الفكرةِ وتنقّلها من الحسّيّ لِتوقِظَ وتُحرِكَ المَلَكاتِ العقلية..(Al-Barqani, 2008 ,p.174)

فالفكرة بحاجَةٍ لِحالةٍ منَ الاسْتعدادِ والوعْي فَبدونِهما لا يَكونُ الناتِجُ مُتكامِلاً للتحوّل من حالٍ ذِهنيٍّ الى آخرَ مادي، وهنا لا بُدَّ أنْ يُهيَّئ لها الوعيّ والاسْتعداد، لأنّهما يعْملانِ للارْتقاءِ بالفِكرةِ فتكونُ شامِلةً ومُسْتحوذةً على التفْصيلاتِ الى جانِبِ القدرةِ الكافيةِ على الاقناعْ فَيهيئُ المُتعلّمُ الصورَ الذهنيةَ ويَسْتبدلُها بأُخرى ويُضيفُ عليْها ويُحرِكُ بها .(Shatti,2011,p.44) وعندما يتم ذلك تتحول المخططات الذهنية الى أفعال مادية بالمضمون التنفيذي وبهذا يحدث تنوع لكل العملية التصميمية والتنفيذية ويبدأ من خلال وضع المخططات الأولية للفكرة بمَثابَةِ خُطُوات، مُكملةً لها تَنوّعُها التِقني، فَيحدد نوعَ التقنيّاتِ التي تسْتعمَلُ خلال التصْميمِ وتبْقى الفكرةُ الأساسيةُ لتلكَ العمليةِ حاضرةً في ذِهْنِهِ، وسَتكونُ عندَهُ عمليةُ التوحيْدِ هذهِ قدْ مَرّتْ بِتنويعاتٍ تِقنيةٍ عديدةٍ أحْدثَها المُصمّمُ بفعل الخَزينِ الفِكْري والمادي التقنيّ ومهاراتِ التنفيذ خلال التخيل لهيئة تصميم الفكرة سعياً لتحقيق الهدف الوظيفي والشكلي الجمالي من الفكرة .(Russell, J. 1986,p.17)

وهنا تبدأ عملية الاظهار الفكري ماديًا بأدوات ومهارات تقنية تسمح إيصالها للمتلقي بتنوع التصاميم الطباعية المرتبطة بعلاقات تنظيمية بنظام تصميمي يشكل هيكلية العمل وفق إنشاء متسلسل من النظم الفكرية المتصله بغاية فكرية وجمالية ووظيفية.

المبحث الثاني- الانتباه التنفيذي

هو عملية اختيار بعض المثيرات أو خصائص معينة منها لتتم عمليات المعالجة لها، فمن خلال هذه العملية يتم تركيز طاقة نظام معالجة المعلومات على بعض الخبرات في الوقت الذي يتم فيه تجاهل أو إهمال خبرات أخرى.(Al-Zghoul,2010 , p. 215) ,كما وأشار بورتر وريشاك (١٩٩٤) الى أن سيطرة الوعي على الأفكار التي تراود الفرد أثناء تأديته للمهام المختلفة، لكن الوعي يحمل الصواب أو الخطأ في سيطرة الفرد الإرادية، وأن عملية انتقاء استجابة معينة من بين عدة خيارات متشابهة يؤدي الى كشف الوعي والذي يتضمن كذلك التعرف على خصائص المثير المعين وتمييزه من بين عدة مثيرات في الموقف.

وتبين من خلال دراسات أجريت على دماغ الانسان بالتصوير الرنيني المغناطيسي وجود الوعي في المنْطقَةِ الأماميةِ منَه ويَكونُ على نوْعيْن:

١- **النوْع الاول لا إرادي:** ويَتمثّلُ بعَدمِ شُعورِ الفرْدِ ووعْيهِ بِما يَجْري في محيطه.

٢- **الوعي الإرادي:** ويتمثلُ بسيطرة الانسان على حالته العقلية وسلوكياته الحركية ويزداد السيطرة الانتباهية التنفيذية نشاطًا وحيوية عند الاختبارات الذهنية وأداء الاختبارات.

ولوحظ أنه كلما حدد الشخص الهدف (المثير المعين) بين عدة مثيرات أي وجود (عدة مثيرات تشترك بخصائصها ومميزاتها مع المثير المستهدف) تزداد الدماغ فاعليتها ونشاطها وأدائها في منطقة السيطرة الانتباهية الموجودة بالانتباه التنفيذي بالمنطقة الأمامية من الدماغ. (Rueda, 2004,p;104)

أنواع الانتباه التنفيذي:

يصنف (Mustafa, & Al-Sharbini, 2011) موضوعات الانتباه التنفيذي إلى:

أ - **الانتباه الانتقائي البصري:** ويعرف بأنه النظام الذي ينتبه فيه الفرد بصريًا على المثيرات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المثيرات والمعلومات غير المتعلقة وغير المهمة من المثيرات البصرية في الموقف المعين.

ب - **الانتباه الانتقائي السمعي:** وهو النظام الذي يركز فيه الفرد سمعيًا على المعلومات والمؤثرات المتعلقة وانتقائها وتمييزها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة والثانوية من المثيرات السمعية المتاحة.

ت - **الانتباه الانتقائي البصري والسمعي:** يمثل الانتباه دورًا هامًا كعملية معرفية قبل إدراكية، وهي المدخل الذي يتم فيه تحديد هوية المعلومات وتمييزها وتنقيتها وتصنيفها قبل دخولها إلى نظام الذاكرة، بحيث تسمح للمعلومات المهمة فقط بالمرور ، وتمنع المعلومات غير المطلوبة بالمرور، بل وتجعل الفرد في حالة استعداد ويقظة للتعامل مع الموقف، كما تتميز بعض أنواعها بالقدرة على توزيع السعة الانتباهية للموضوعات الهامة والتي يكون ذات صلة بالموضوع..(Mustafa, & Al-Sharbini, 2011,p.24)

طبيعة الانتباه :

وفقًا للتقسيم أعلاه فالإنتباه على شقين: الأول حسّي يتركز فيه الوعي في المثير لاستقباله من خلال الحواس.

أما الشق الثاني فهو معرفي: يتركز في فهم المثير واستيعابه مع ربطه بالخبرة السابقة وخزنه في الذاكرة، أما التأمل فهو أحد أشكال الانتباه الذي يتركز في اتجاه مثير معين دون المثيرات الأخرى ويدعي من يزاولون التأمل أنه يؤدي الى وضوح الفكر ، والمسؤول عن وظيفة الانتباه هي

الأجزاء عينها من الجهاز العصبي المسؤول عن وظيفة الوعي؛ أي الجهاز الشبكي المنشط وقشرة المخ ، إذ ينقي الجهاز الشبكي المنشط المعلومات (المثيرات) القادمة عبر الحواس الخمسة. (Abdel Hadi, 2010,p. 98-99)ترى الباحثتان أن شدة المنبّه له تأثير على قوة الانتباه ونوعه، وإذا ما كان الانتباه عميقًا أو سطحيًا؛ فالمتعلم يزداد عنده الانتباه في مواقف معينة وفقًا لحاجاته ورغباته واهتماماته، فدافع الاستطلاع مثلاً يجعله في حالة من التأهب المستمر للأمور الجديدة وغير المالوفة.

مؤشرات الاطار النظري:

١- الانتباه التنفيذي هو مجموعة من السلوكيات الموجّهة نحو هدف معين تتضمن عمليات معرفية معقدة.

٢- يتكون الانتباه من عمليتين مهمتين (تركيز الانتباه -والمرونة تحويل الانتباه).

٣- للانتباه شقان: أحدهما حسّي يتركز فيه الوعي في المثير لاستقباله من خلال الحواس، والآخر معرفي يتركز في فهم المثير واستيعابه مع ربطه بالخبرة السابقة وخزنه في الذاكرة.

٤- يتضمن الانتباة التنفيذي عمليات التخزين والسيطرة على استرجاع المعلومات من الذاكرة البعيدة.

٥- يستثار المتعلم لعدد محدد من المثيرات البيئية التي يتعرض لها دون غيرها ووفقا لاهميتها.

٦- تمثيل المعاني والافكار بصورة مشوقة في التصاميم الطباعية تعمل على زيادة فهم وخلق لغة مشتركة بين المصمم والمتلقي لها.

٧- تعمل المضامين الفكرية في التصاميم الطباعية على تنوير العقول والأذهان وإحداث تأثير في المتلقي حسب مستواه التعليمي والثقافي والفكري.

٨- الفهم والوضوح عناصر مهمة في ايصال الرساله وتحقيق الاستجابه عند المتلقي وفهم المضمون.

٩- تتأثر التصاميم الطباعية بالحالة النفسية للفنان والخلفية الثقافية له ودرجة اقناعه للمتلقي فللفكرة أهمية في صياغة السياق العام للمطبوعة.

١٠- يحدث الادراك بفعل رؤية المصمّم ويصاغ التصميم بالاستعانة بالخبرات السابقة إضافةً الى الميول والاتجاهات والنزعات؛ فالرموز ذات المعاني والمضامين المفهومة تؤدي الى التفاعل الثقافي ونقل المعارف والمعلومات بين المرسل والمتلقي بالتالي يؤدي الى تغيير الموقف او السلوك.

الفَصلُ الثالثْ:

مَنْهجيةُ البحْث وإجراءاتُه

منهجُ البحْث: لأنّ البحثَ الحاليّ يَهدفُ الى الكَشْفِ عن المضمون الفكري للتصاميم الطباعية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وعلاقته بالانتباه التنفيذي لذلك اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي (الارتباط) لملاءمته في تحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث: تكون المجتمع من طلبة المرحلة الثالثة - معهد الفنون الجميلة / الكرخ (٣) البالغ عددهم (٧٩) طالبا موزعين على (٤) اقسام فنية كما هو موضح في الجدول (١).

معهد الفنون الجميلة	التشكيلي	المسرح	التصميم	الخط والزخرفه	المجموع
	١٥	٢٣	١٩	٢٢	٧٩

عينة البحث: اعتمدت الباحثتان عينة قصدية تمثلت بطلبة قسم التصميم بلغت (١٩) طالبا لتطبيق إجراءات البحث عليهم شكلوا نسبه مقدارها (٢٤٪) كونهم يدرسون مادة التصميم الطباعي التي يسعى البحث الحالي الى تحقق منها.

الدراسة الاستطلاعية: تم القيام بإجراء نوعين من الدراسات الاستطلاعية الأولى تمثلت بتهيئة المصادر والدراسات السابقة التي تناولت في إجراءاتها المتغير الاساسي (التصاميم الطباعية) المتغير التابع (الانتباه التنفيذي)

أما الدراسة الثانية: فقد هدفت الى توجيه إستبانه استطلاعية الى الطلبة تمثّلت بالتساؤلين الآتيين:

س/١: عند قيامك بأداء مهارات تنفيذ التصاميم الطباعية، هل تواجه مشكلات تثير انتباهك أثناء الأداء؟

س/٢: ما نوع المثيرات التي تثير استجابتك لأداء مهارات تنفيذ العمل؟

لقد أفادت هذه الدراسة في الوقوف على مستوى المثيرات التي تظهر في البيئة التعليمية وتعمل على تشتيت انتباه الطلبة نحو أداء تنفيذ العمل الفني.

أدوات البحث: تم بناء نوعين من الادوات لغرض الحصول على المعلومات من عينة البحث ومعالجتها احصائيًا لأجل إظهار النتائج المتوخاة بعد التطبيق لتحقق من هدف البحث.

أولاً: إختبار الانتباه التنفيذي / تم بناء هذا الاختبار على وفق المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من المصادر والأدبيات التي تناولت موضوعاتها العمليات العقلية (الاحساس، والانتباه، والادراك) كذلك البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية فضلاً الاستفادة من الاختبارات التي تناولت موضوع الانتباه.

لذلك تكون هذا الاختبار من (٢٤) فقرة بصيغته الأولية تم صياغته بأسلوب طرح تساؤل ووضع (٥) بدائل للاجابة على التساؤل، (دائمًا- غالبًا- احيانًا- نادرًا- ابدًا) بعد ذلك تم عرض الاختبار بصيغته الاولية على (٩) محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية – طرائق التدريس- علم النفس التربوي- القياس والتقويم) وبعد جمع ملاحظاتهم وقراءتها تم تعديل (٥) فقرات وحذف (٤) فقرات لعدم ملاءمتها لطبيعة الاختبار وبذلك أصبح الاختبار يتكون من (٢٠) فقرة تم اعادته الى المحكمين الذين أشاروا الى صلاحية الاختبار في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه.

ثبات الاختبار: تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبا مرتين بفارق زمني مقداره (٣) اسابيع وبإستخدام معادلة (بيرسون) ظهر أن معامل الثبات بلغ (٠،٨٣) وهو مؤشر جيد لصلاحية الاختبار.

ثانيا: إستمارة ملاحظة الأداء / بما أن الطلبة يؤدون مهارات لتنفيذ تصاميم طباعية ضمن درس التصميم الطباعي تكونت من (٤) محاور أساسية تتضمن (١١) محاور فرعية وأخرى (١٥) فقرة لقياس الأداء المهاري للطلبة عند تنفيذهم متطلبات التصميم الطباعي، إذ يتم تقييم أداء الطلبة عبر مقياس ثلاثي (يظهر - الى حد ما - لايظهر).

تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم حول مكوناتها تم الاخذ بها وتصحيحها بحيث اصبحت جاهزة للتطبيق.

ثبات الاستمارة:

تم تقييم الأداء المهاري للطلبة من قبل لجنة أعدت لهذا الغرض من تدريسيين اثنين*، على وفق استمارة الملاحظة وإظهار النتائج كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج معامل الثبات

العمل الفني	الباحثة			المعدل
	م١	م٢	م١+م٢	
تصميم١	٠،٨٢	٠،٨٣	٠،٨٣	٠،٨٣
تصميم٢	٠،٨٥	٠،٨٥	٠،٨٤	٠،٨٥
تصميم٣	٠،٨٣	٠،٨٢	٠،٨٣	٠، ٨٣
المعدل				٠،٨٤

بناء على نتائج الجدول (٢) يظهر أن معامل الثبات بلغ (٠،٨٤) هو يعد مؤشرًا جيد لصلاحية الاداة وبذلك أصبحت الأداتين جاهزيتين لتطبيقهما على العينة.

* أ.م.د. ليلى شويل حسين / تخصص تربية فينة/ جامعة الكرخ للعلوم.
أ.م.د. الهام علي بعيوي/ تخصص التربية الفنية - جامعة بغداد/ كلية الهندسة.

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٤) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات :

- الفرضية الصفرية (١) : لا توجد فروق ذات دلاله احصائية (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في اجاباتهم على اختبار الانتباه التنفيذي. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاجابات الطلبة على اختبار الانتباه التنفيذي والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣) يوضح نتائج الطلبة على الجزء الأول من الاختبار

١- تركيز الانتباه: جعل الحواس قادرة ومتأهبة لاستقبال المثيرات الخارجية أو الداخلية بسهولة

ت	فقرات الاختبار	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا	متوسط حسابي	انحراف معياري
١	يصعب التركيز على فكرة موضوع العمل الفني عند وجود ضوضاء من حولي	١٤	٢	١	١	١	٣،٤٢	٠،٨٥
٢	يتشتت انتباهي بالاحداث المحيطة بي أثناء أداء مهارات العمل الفني	١١	٣	٢	-	٣	٣،١٠	٠،٧٧
٣	أواجه صعوبة في التركيز اثناء ممارسة العمل الفني	١٠	٥	٢	١	١	٣،٥٢	٠،٨٨
٤	أصبح غير واعيًا بما يجري حولي أثناء ممارسة مهارات العمل الفني	٨	٤	٢	٢	٣	٢،٨٤	٠،٧١
٥	يتشتت انتباهي عندما يكون هناك أشخاص يتحدثون من حولي	٧	٥	٣	٢	٢	٢،٨٩	٠،٧٢
٦	يصعب علي حجب الأفكار المشتتة عند محاولتي التركيز على مكونات العمل الفني	٩	٤	٢	١	٣	١،٠٠	٠،٧٥
٧	أفقد تركيز انتباهي على متطلبات العمل الفني عندما يكون هناك مثير	١٠	٣	٢	٢	٢	٢،٨٩	٠،٧٢
٨	يبقى تركيز انتباهي جيدا حتى لو كان هناك موسيقى في الغرفة المجاور لي	١٢	٢	٣	-	٢	٣،١٥	٠،٧٨
٩	أتجاهل الجوع والعطش عندما أكون مركزًا على العمل الفني	١٤	٢	-	-	٣	٣،٥٧	٠،٩٨
			المتوسط الحسابي				٢،٩٣١	
			الانحراف المعياري					٠،٧٩٥

بناء على نتائج الجدول(٣) تم استخراج المتوسط الحسابي البالغ (٢،٩٣١) وبانحراف معياري بلغ (٠،٧٩٥) ولمعالجة البيانات تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلاله (٠،٠٥) كما في جدول (٤)

مجلة فنون البصرة – العدد (٣٤) السنة ٢٠٢٦ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

جدول (٤)

العدَدْ	المتوسّطُ الحِسابي	الإنْحرافُ المِعْياري	المتوسّطُ الفَرَضي	القيمةُ التائيّةُ		مُسْتوى الدِّلالَة	الحُكْم
				المحْسوبةُ	الجَدْوليةُ		
٩	٢،٩٣١	٠،٧٩٥	٤،٥	٥،٩٢٠	٢،٠٩٣	٠،٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

بناء على نتائج الجدول (٤) يظهر أن القيمة المحسوبه ل(ت) بلغت (٥،٩٢٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٩٣) عند مستوى دلاله (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨) نجد أن النتيجة دالة احصائيا لصالح المتوسط الفرضي أي بمعنى أن تركيز الانتباه: شكل مثيرًا يبين القدرة على جعل منظومة الحواس متأهبة لاستقبال المثيرات الخارجية أو الداخلية بسهولة.

الجدول (٥) يوضح نتائج إجابات الطلبة على الجزء الثاني من الاختبار الانتباه

٢- تحويل الانتباه: قدرة الانتقال من مثير لآخر، أو من مهمة الى أخرى جديدة بيسر والاستجابة لها بمرونة.

١٠	أستطيع تحويل انتباهي وتركيزي من فكرة الى اخرى جديدة	١٥	١	١	١	١	٣،٤٧	٠،٨٦
١١	يتطلب مني وقتًا طويلا عند الاستغراق في مهمة جديدة	١١	٣	٢	-	٣	٣،٠٠	٠،٧٥
١٢	يصعب علي التنسيق بين الاستماع وتدوين الملاحظات أثناء المحاضرة	١٠	٤	١	٢	٢	٢،٩٤	٠،٧٣
١٣	عندما يتطلب الأمر استطيع تحويل اهتمامي الى موضوع جديد بسهولة ويسر	١٢	٣	٢	١	١	٣،٢٦	٠،٨١
١٤	عندما اتحدث في الهاتف أستطيع بسهولة القراءة والكتابة أثناء ذلك.	١٣	٣	١	١	١	٣،٣٦	٠،٨٤
١٥	أواجه متعاب عند إجراء محادثتين في آنٍ واحد	١٢	٣	٢	١	١	٣،٢٦	٠،٨١
١٦	أواجه صعوبة في التوصيل لأفكار جديدة	٩	٤	٢	٢	٢	٢،٧٨	٠،٦٩
١٧	بعد أن أكون مشتت الانتباه أستطيع إعادة انتباهي الى ما كنت اعمله من قبل	٨	٥	٣	٢	١	٢،٨٩	٠،٧٢
١٨	أواجه سهوله في التوصيل لأفكار جديدة	١١	٣	٣	١	١	٣،١٥	٠،٧٨
١٩	بعد أن أكون مركز الانتباه، أستطيع انجاز ما كنت اعمله من قبل	١٣	٣	١	١	١	٣،٣٦	٠،٨٤
٢٠	يسهل على التناوب بين مهمتين مختلفتين.	١٣	٥	-	١	-	٣،٥٧	٠،٨٩
			المتوسط الحسابي				٣،٥٣١	
			الانحراف المعياري					٠،٨٧٢

بناء على نتائج الجدول(٥) تم استخراج المتوسط الحسابي البالغ (٣،٥٣١) وبانحراف معياري بلغ (٠،٨٧٢) ولمعالجة البيانات تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلاله (٠،٠٥) كما في جدول (٦)

جدول (٦)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
٩	٣،٥٣١	٠،٨٧٢	٥	٥،٣٤١	٢،٠٩٣	٠،٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

بناء على نتائج الجدول (٦) يظهر أن القيمة المحسوبه لـ(ت) بلغت (٥،٣٤١) وهيَ أكْبرُ منَ القيمَةِ الجدْوليه والبالِغةَ (٢،٠٩٣) عِندَ مُسْتوى دِلالةٍ (٠،٠٥) وبِدرجَةِ حُريةٍ (٩) نجدُ النتيجَةَ دالةٌ إحصائيًا لصالح المتوسط الفرضي أي بمعنى أن تحويل الانتباه: شكل مثيرًا يبين القدرة على الانتقال من مثير الى آخر أو من موقف ومهمة الى أخرى جديدة بسهولة والاستجابة لها بمرونه.

الفرضية الصفرية (٢): قياس العلاقة بين الاداء المهاري والانتباه التنفيذي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

للتحقق من هدف البحث الثاني الذي يشير الى الكشف عن قوى واتجاه العلاقة بين الأداء المهاري والانتباه التنفيذي، قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط ضرب العزوم (Person Correlation Coefficient) والذي يقوم على حساب العلاقة الارتباطية بين متغيرين فبعد تطبيق معادلة القانون بلغت قوة العلاقة (٠،٨٦٦) وطردية عند مقارنتها مع القيْمةِ الجدْوليةِ البالغَةُ (٠،٦٢٩) عنْدَ درَجةِ حُريةٍ (١٧) وبِمسْتوى دِلالَةٍ (٠،٠٥)، مما تفسر هذه النتيجة أن العلاقة معنوية أي أن المتغير المستقل (الأداء المهاري) له أثر في تفسير تباين المتغير التابع (الانتباه التنفيذي) وبنسبة حجم أثر بلغت ١٠،٤٤٪ .

عرض النتائج:

١- تركيزالانتباه: شكل مثيرا يبين القدرة على جعل منظومة الحواس متأهبة لاستقبال المثيرات الخارجية او الداخلية بسهولة.

٢- تحويل الانتباه: شكل مثيرا يبين القدرة على الانتقال من مثيرالى آخراو من مهمة الى أخرى جديدة بسهولة والاستجابة لها بمرونة.

٣- العلاقة معنوية: أي أن المتغيرالمستقل (الاداء المهاري) له أثرفي تفسيرتباين المتغيرالتابع (الانتباه التنفيذي) وبنسبة حجم أثربلغت ١٠،٤٤٪.

الاستنتاجات:

١. هناك علاقة طردية بين المضمون الفكري للتصاميم الطباعية التي ينجزها طلبة معاهد الفنون الجميلة والانتباه التنفيذي .

وذلكَ إلى أنّ العمليةَ التعْليميّةَ (عقْليةٌ ومَهاريةٌ) يسْتجيبُ لَها المتعلمون لِمُساهَمتِهم الفعّالَة في مجال الفنون والتصميم ومنْ خِلالِ الخِبْراتِ التعْليميّةِ وتوظيفها في تلبية متطلبات المواقف التعليمية، ووعي الافراد الدارسين يؤدي الى شعور الفرد بالسيطرة على الافكار والافعال وامكانية تقويم الاخطاء بصورة إرادية ولا سيما ما يتعلق بالتصميم الطباعي.

٢.أسهم المضمون الفكري لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة بتبسيط عملية الانتباه التنفيذي للأداء المهاري للتصميم المطبوعات الفنية.

٣.ان عملية تعزيز المحتوى التعليمي لتدريس مهارات التصميم بمجموعة من النشاطات الإثرائية التي تتعلق بالموضوعات المحددة في ذلك المحتوى أسهمت في احداث بؤرة تركيز الانتباه التنفيذي بسهوله ومرونة.

التوصيات: على ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثتان توصي بالاتي:-

١. استعمال اختبار الانتباه التنفيذي في التصميم الطباعي المعد في هذا البحث لكيفية تصميم اعمال فنية وذلك لثبوت فاعليته لتطوير المدركات الحسية البصرية للطالبة وتحسين مهاراتهم الفنية في تنفيذ الاعمال الفنية.

٢. زيادة فرص الاتقان المهاري للتصاميم الطباعية من خلال المضامين الفكرية التي تنمي قابليات الطلبة في تحليل الاعمال الفنية واستعمال التغذية الراجعة التي تكشف عن قدراتهم في تذكر المعلومات المعرفية وتوظيفها في تصميم مطبوعاتهم.

٣- امكانية تدريسِ مادة التربية الفنية الاستعانة بالأدوات التي استخدمت في البحث الحالي في تدريس هذه المادة لكونه يضم اختبار الانتباه التنفيذي الذي يساعد على تذكر المعلومات التي تحتويها هذه المادة.

٤- من الضروري الاخذ بنظر الحسبان في عملية التصميم الفني المهاري خصائص الطلبة ومتطلباتهم وحاجاتهم بغية الوصول الى نتائج أفضل في تصميم الاعمال الطباعية الفنية.

المقترحات:

في ضوء ما تقدم واستكمالاً للفائدة العلمية تقترح الباحثتان إجراء الدراسات التالية:

١- مهارات التصور الذهني وتأثيرها على الانتباه التنفيذي للتصاميم الطباعية لطلبة التربية الفنية .

References

1. Ahmed Hussein Jasim (2018). The intellectual and social themes in the film Lawrence of Arabia. Journal of the University of Babylon for Humanities, (9).
2. Al-Barqani, Nivin Hamza (2008). The effectiveness of using a portfolio on the performance of mathematics students at Umm Al-Qura University. Journal of Reading and Knowledge, (85), Part 2, Egyptian Reading Association and Ain Shams University, Cairo.
3. Eid,Kamal.(1978), Philosophy of Literature and Art, Arab Book House, Tunisian Company for the Art of Drawing Press, Libya-Tunisia.
4. Intisar Rasmi Musa & Khalil Ibrahim Al-Wasiti (2011). Digital design and modern communication technology (1st ed.). Al-Farahidi House for Printing and Publishing, Baghdad.
5. Russell, J. (1986). New methods in teaching and learning (A. Khairi Kazem, Trans.). Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo. (Original work published unknown).
6. Al-Zghoul, Emad Abdul Rahim (2010). Learning theories. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
7. Shatti, Fawzia Mohsen (2011). Developing mental visualization using the elements and foundations of design for printed products among students of the Institute of Fine Arts [Unpublished master's thesis]. University of Baghdad, College of Fine Arts.
8. Abdel Hadi, Fakhri (2010). Cognitive psychology. Osama House for Publishing and Distribution, Amman.
9. Al-Ghuban, Basem Qasim (2014). Concepts in design philosophy. Baghdad, Al-Wataniya Publishing House.
10. Mustafa, Osama Farouk, & Al-Sharbini, Al-Sayed Kamel (2011). Autism: Causes, diagnosis, treatment. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
11. Hawari, Ismail (2022). Moroccan cinema discourse and the boundaries of education: A study in aesthetics (Vol. 1). Basma Book Industry, Fez.
12. Rueda, M.R., Fan, J., Heparin, J., Gruber, D., Lercari, L.P., Mc Candles B.D. &Posner, M.I. (2004). Development of attention during childhood ,Neuron psychology, 42:1029-1040.